

حسين عبدالرازق | تعليم الأبناء الإيمان من القرآن | الحلقة ١ | مركزية اصلاح الأبناء في الإسلام

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحلقة الاولى من برنامج تعلمنا الايمان من القرآن هي حلقة موجهة للابوين. للمعلمين لدور القرآن. لكل مهتم بقضية اصلاح الابناء ونجاح الابناء واحب ان افتتح هذه الحلقات - 00:00:00

بايات محكمات من القرآن الكريم. يمكن ان تفتح المصحف في سورة البقرة قال الله تبارك وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. ربنا تقبل منا انك انت - 00:00:21

السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت - 00:00:38

انت العزيز الحكيم. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا. وانه وفي الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:00:58

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضرتم يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. الايات - 00:01:18

الذي يتأمل الوحي يجد مركزية قضية اصلاح الابناء. يجد ان اصلاح الابناء ونجاح الابناء وفلاح الابناء قضية مركزية عند الانبياء والصالحين. سيدنا ابراهيم عليه السلام كان مشغولا جدا باصلاح ابنائه - 00:01:43

وكان يدعو لهم. وكان يعمل على تقوية ايمانهم وازاحة كل سبيل يعيق ايمانهم قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها - 00:02:06

باقية في عقبه. جعل كلمة لا اله الا الله كلمة الاخلاص. جعل الايمان باقيا في عقل كذلك قال ابراهيم عليه السلام هب لي من الصالحين ودعا ربه فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اسماعيل عليه السلام كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة - 00:02:30

يعقوب عليه السلام جمع بنيه قبل موته وقال ما تعبدون من بعدي. يريد ان يطمئن على دين ابنائه بعد موته كذلك الانبياء والصالحون لقمان عليه السلام. لقمان عليه السلام الذي وعظ ولده بالاخلاص - 00:02:56

والايمان والعلم بالله والخوف من الله واقام الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحرص على مكارم الاخلاق. والرجل الذي ذكر الله دعاه الذي قال واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك - 00:03:16

وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتنيا جدا باصلاح الابناء. وكان يعلمهم قال جندب رضي الله عنه كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة. فكان يعلمنا الايمان قبل ان يعلمنا القرآن - 00:03:36

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض ابناء المسلمين اني معلمك كلمات. احفظ الله يحفظك الى اخر الحديث فعلمه الايمان بالله وعلمه العمل الصالح. قضية تربية الابناء واصلاح الابناء ابناء قضية عظيمة يحرس عليها كل شريف. وان كانت اهداف المسلمين شتى - 00:03:56

وان كانت توجهاتهم مختلفة لكن القضية المركزية عند كل عاقل مسلم كيف يلقي الله مسلما وكيف يحفظ اسلام ابنائه وايمانهم؟ كيف يغرس فيهم قيم الاسلام كل صالح يحب ابنائه ويحب لهم الخير - 00:04:25

انت كذلك تحب ابناءك. وتحب لهم الخير. وتريد ان تكتمل عندهم منظومة النجاح. تريد ان ترى ولدك مستقيما صالحا ذا خلق حسن. ذا قلب سليم ذا عقل حكيم. عنده علم ومعرفة وخلق - [00:04:47](#)

ثقافة وتفوق وصحة ولياقة وجمال انت تحب ولدك. مجرد ان تهتم بمشاهدة حلقات محتواها منظومة النجاح. الاستقامة والخلق والعلم والثقافة والصحة والمعرفة. فانت تحب ولدك. وهذا له دلالات الدلالة الاولى - [00:05:07](#)

هداية من الله لك. فالله سبحانه وتعالى هداك لما فيه خيرك والنبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. وان ابا او اما منشغلا باصلاح ابنائه يسعى ويفكر ويخطط لهو على هداية من الله. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فاول ما يجب عليك ان تحمد الله - [00:05:33](#)

ان حبيب اليك ابناءك وان جعلك ممن يحرصون على طلب الخير لابنائهم. فالحمد لله. فثم كثيرون لا يعتنون بابنائهم ولا يفكرون سوى في اطعامهم وكسوتهم او الفسح او اللبس او المظهر او تأمين - [00:06:00](#)

مستقبلهم لكن الله تبارك وتعالى خصك بان تحب الخير لابنائك. وتحرص على فلاحهم الامر الثاني هذا يؤكد انك تشعر بالمسئولية. تعلم انك مسئول عنهم. الامر الثالث هذه اشارة تارة على صدق حبك لهم. برهان المحبة الاهتمام - [00:06:20](#)

الامر الرابع انك تعلم ان خير مكون يجب ان يكون في ابنائك الايمان الاستقامة العمل الصالح خامسا يؤكد انك تشعر بالاطار العظيمة التي تحيط بابنائك يحيط بابنائنا اخطار كبيرة جدا تهدد اسلامهم وايمانهم وتقواهم. انت تشعر بذلك. لذلك - [00:06:45](#) بمطالعة محتويات مضمونها كيف نصلح ابناءنا الامر السادس هذا برهان على انك تعلم انك تحتاج ان تتعلم اكثر. وان تعرف اكثر. فاصلاح الابناء ليس قضية سهلة اخيرا يؤكد انك مستعد للتغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. انت تعلم -

[00:07:14](#)

وانك تحتاج الى تغيير عادات تحتاج ان تتعلم. ربما تحتاج تغييرا جذريا في حياتك. حتى تكون عونا لابنائك على الايمان والعمل الصالح والنجاح قلت لكم ان اهداف المسلمين متنوعة. لكن الهدف الذي ينبغي ان يصاحب كل الاهداف وان يكون في مقدمتها -

[00:07:43](#)

الاستقامة على الدين. كيف القى الله مسلما؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون الله سبحانه وتعالى ذكر الابناء في القرآن فقال انهم زينة المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:08:07](#)

وقال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وقال واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة نريد ان نقف مع هذه المعاني قليلا. ما معنى ان المال والبنون زينة - [00:08:29](#)

زينة يعني ليست للتفاخر. لا يحق للانسان ان يتفاخر بمجرد انه يملك مالا او عنده اولاد. وهذه الاية نزلت ذما فيمن يتفاخرون ويتباهون بكثرة المال والبنين. وكانوا يتندرون يتكبرون على من هم اقل منهم مالا وولدا - [00:08:51](#)

وذلك مذكور في آيات كثيرة. كما قال الله تبارك وتعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا والرجل في قصة سورة الكهف لما قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا. قال الله سبحانه وتعالى اychسبون ان - [00:09:16](#)

انما نمدهم به من مال وبنين نसार لهم في الخيرات بل لا يشعرون. فالمال والبنون زينة ليس ذما. الله سبحانه وتعالى قال والباقيات الصالحات خير. يعني الباقيات الصالحات هي كل عمل - [00:09:34](#)

صالح يبقى للعبد ويرجو اثره وثمرته عند لقاء ربه وولدك الصالح يمكن ان يكون من خير الباقيات الصالحات ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. نعم كل حبيب يمكن ان يتحول الى عدو اذا كان يمنحك من الخير اذا كان يصدك عن الخير - [00:09:54](#)

لكن ليس هذا ذما لمطلق الابناء ولا مطلق الازواج. وانما هو ذم لمن ضعفت شخصيته وضعف دينه فترك شيئا من دينه او قصر فيه مراعاة لاهله او ولده ونقف مع الاية الثالثة وهي موضوعنا - [00:10:22](#)

ان الابناء فتنة. الفتنة الابتلاء. الاختبار. الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بمجموعة ابتلاء من اخص هذه الابتلاءات الابناء الابتلاء اختبار يبتليكم الله تبارك وتعالى كيف ستفعل مع ولدك؟ هل ستنجح في قضية تربية الابناء واصلاحهم؟ هل ستكون قضية - [00:10:43](#)

اساسية مركزية في حياتك. تفكر لها وتخطط وتسعى اصلاح الابناء قضية صعبة ليست سهلة ودونه معوقات كثيرة كثيرة جدا.

اصلاح الابناء يحتاج تفكيراً يحتاج تخطيط قد يحتاج وقتاً يحتاج جهداً دونه معوقات - [00:11:10](#)

ابناؤك يعني يقابلون اشياء كثيرة جداً في الشارع وفي المدرسة ومع اصدقائهم عبر الانترنت في التلفزيون هناك طائفة ترصد لصد ابناء المسلمين عن دينهم. لتشويه الاجيال لتفريغ ابناء مسلمين من سورة الاسلام الحقيقية. حتى يكون ايمانهم هشاً. يكون سهلاً على الواحد منهم ان يترك دينه. وان يترك - [00:11:34](#)

ايمانه او يقع في فاحشة او معصية او يكون امعة ليس ذا شخصية قوية اصلاح الابناء يحتاج مداوة مداومة يحتاج صبراً يحتاج تعاوناً من الزوج والزوجة من الابوين. يحتاج ان تكون - [00:12:04](#)

قدوة لولدك فان ولدك يراقبك. اذا يحتاج جهداً عظيماً وصبراً وتعباً. السؤال لماذا اهتم بهذه القضية. ليه ما اكبرش دماغى واطنش واسيب اولادي؟ ما انا باكلهم واشربهم. المهم بقى لو كانوا كويسين ربنا هيهديهم. لماذا - [00:12:21](#)

يجب عليك ان تجعل اعظم قضية في حياتك هو اسلامك واسلام ابنائك لماذا؟ لماذا يجب عليك ان تفكر وتخطط وتصبر وتكتب وتقيّد وتسهر وتتعب وتدعو لماذا اولاً اذا قمت بذلك فقد نجحت في المسؤولية. قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - [00:12:41](#)

وامرنا الله، تبارك وتعالى، يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ثانياً هذا برهان صدق الحب. فكل من احب شخصاً احب له الخير واحب له النجاة في الدنيا والاخرة - [00:13:11](#)

ثالثاً الاجر العظيم كل علم تعلمه ولدك هو اجر عظيم. كل علم تعلمه ولدك اجر عظيم في ميزان حسناتك. كل هدى اهدى اليه ولدك بسببك فهو في ميزان حسناتك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:13:30](#)

الا من ثلاث وذكر منها ولداً صالحاً يدعو له الامر الرابع قرّة عين من اجمل ما تقر به عين الوالد والوالدة صلاح الابناء. لما يكون ابنك محترم لما يكون ابنك مستقيم طيب ناجح قوي - [00:13:54](#)

آآ مبدع متميز يحب الله يحب النبي صلى الله عليه وسلم اليه عليه وسلم اليس ذلك شيئاً يفرحك؟ مش ده شيء يفرحك قال الله تبارك وتعالى في دعاء عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة عين. واجعلنا للمتقين اماماً - [00:14:21](#)

مشغولون بذلك. والله ان خير ما تقر به عين الانسان ان يكون عنده ولد صالح. تفرح ده لما يكون ابنك فاسد وتحط وشك في الارض منه ومن افعاله الامر الخامس - [00:14:45](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. كل خير كل تعب كل صبر كل تخطيط تفعله تجاه فولدك فهو مردود عليك الجو الاسري حينما ترى البيت فيه ايمان وفيه تقوى حينما ترى ولدك يحب الصلاة يحب ربه يحب نبيه - [00:15:03](#)

ناجحاً قوياً مبدعاً نشيطاً فان ذلك يعود بالنفع عليك. هذا يجعل الجو جو ايمان. جو نشاط. جو عمل جو اجتهاد الامر السادس كل تعب تتعبه في سبيل اصلاح ولدك يختصر عليك الوقت. وفي المقابل كل من اهمل تربية ابنائه. كل من اهمل اصلاحه - [00:15:26](#)

فسينفق اضعاف اضعاف ذلك وقتاً وجهداً وتعباً فقط في تقليل مفاصلهم بعد ذلك فلذلك ما تتعب فيه اليوم ستختصر بعد ذلك وما يبذل في الاعداد يختصر في الاداء ومن اراد السلم استعد للحرب. يعني اللي بيطنش تربية الابناء ويهملهم سيفاجأ بعد سنوات انه يعيش - [00:15:54](#)

بقية عمره فقط ليقفل المفاصل التي يرتكبونها اخيراً ولدك الصالح معك في الجنة. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ما اتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. ولدك الصالح وان لم تبؤ وان لم تبلغ اعماله اعمالك سيكون معك - [00:16:24](#)

وان لم تبلغ اعمالك اعماله ستكون معه هذا والله اجر عظيم. طيب في المقابل اذا انا طنشت تربية الابناء اهملت الابناء. كثير جداً من الالباء انا اعرف كثيراً من اصحابي يهملون ابنائهم - [00:16:49](#)

عايش على المقهى او مع اصحابه او على الانترنت او بيقراً في الجرايد او بيتفسح ويسافر ومطنش ابناؤه تماماً ماذا سيخسر والله

هذا ما ربح شيئا اصلا. اول شيء فشل في المسؤولية - 00:17:08

ومحاسب امام الله هذا لا يحب ولده. اي شخص لا يفكر في دين ابنائه وصلاح ابنائه فهو والله لا يحبهم حبا صادقا. الحب الصادق برهانه ان تسعى في صلاحه. ان ان تسعى في تخليصه من العذاب من الالم. ان تكسبه قيم - 00:17:27

النجاح والعمل الذي لا يهتم بابنائهم كيف تقرر عينه؟ بل يبقى وجهه في الارض من فعل ابنائه ومن فسادهم. الذي لا يهتم ولا بتربية ابنائه هل يختصر وقتا وجهدا؟ ابدا - 00:17:50

كل وقت تبخل به به في حق ابنائك ستبذل اضعاف اضعافه بعد ذلك في تقليل مفاسدهم. فلذلك يجب عليك ان تكون ممن يحفظون فطرة ابنائهم على الاسلام ويزيدونهم ايمانا. قال النبي صلى - 00:18:09

صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فاي رجلين انت ان تكون رجلا تحب الخير لابنائك. وتسعى في حفظ فطرتهم على الاسلام. وتعليمهم الايمان والقرآن والهدى - 00:18:29

وحب الله ورسوله وغير ذلك من مكارم الاخلاق ومعاني الايمان ام تترك تلك المسؤولية انا هنا احكي يعني مواقف كثيرة جدا حدثت لي في كثير من العواصم التي ذهبت اليها في اوروبا او في عواصم عربية. كنا نعقد دورات - 00:18:49

لتثقيف الالباء في تربية الابناء والاهتمام باصلاح الابناء بعد بعض المحاضرات قام عدد من الالباء والامهات ارادوا يعني ان يتكلموا معي. يعني فضفضوا. فامرأة قالت والله انا بنتي لا تحبني ولا تحب الكلام معي. واحد تاني قال انا ابني فاسد وبيمشي مع بنات.

والتالت قال انا ابني شاكك في دينه. والتالت قال - 00:19:10

لأ انا ابني اساسا الحد. وواحدة بعد كده قالت لا انا بنتي لا تريد ان تلبس الحجاب. واخر قال انا ابني كسلان. وواحد تاني قال انا ابني منعزل عايش في المسجد بس - 00:19:36

وعمال يقرأ قرآن ساب الجامعة وساب الدراسة ولا يكلم احدا وما عندوش اساسا تليفون هذه النتائج التي حدثت لهؤلاء هل هي

حدثت من فراغ؟ انا وجهت لهم جملة من الاسئلة - 00:19:46

ليست من باب الجلد والله. انا اكره هذا هذه الطريقة. طريقة الجلد. اني اقف امامي شخص يكون مقصرا ويشعر بتقصيره. وانا اجلد فيه انت تستاهل لأ انما من باب النصح من باب الارشاد من باب حب الخير. فقلت له - 00:20:01

هل انت تحب ولدك؟ هل ولدك هل ولدك يحبك؟ كم مرة جلست مع ولدك؟ هل تحاور ولدك؟ هل اخر مرة سألت امرأة منهم؟ اخر مرة حضانتني ابنتك امتى؟ اخر مرة قبلت ولدك امتى؟ دا دي مقدمات. طيب هل جلست؟ جلست مع ابنتك في مرة من المرات -

00:20:21

انت مين علمتها عن الدين؟ ماذا يعرف ولدك عن الله حتى يؤمن به؟ ماذا يعرف ولدك عن الاسلام حتى يقتنع به ماذا يعرف

ولدك عن دين الاسلام حتى يحبه وحتى يعني يقوى ايمانه به - 00:20:41

ماذا يعرف ولدك عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحبه ويتأسى به؟ ماذا يعرف عن الصحابة؟ ماذا يعرف عن دين الاسلام الاسلام الموروث الذي تلقنه لابنائك لا يمكن ان يثبت امام عواصف الفتن - 00:20:59

قلت لهم انتم في اوروبا وفي بلاد العرب او في غيرها. ابناؤكم يواجهون حملة شرسة لصدهم عن دينهم. في الدراسة وفي القوانين

التي يحكمون بها ومع الزملاء في الانترنت في التليفزيون تنصير والحاد وشبهات - 00:21:18

تصور كده ان في شخص ولده عنده مرض كبير جدا. عافانا الله واياكم. وحفظ علينا صحتنا وعلى ابنائنا. عنده مرض عظيم جدا. هل ممكن يعالج المرض ده باسبرين. لما تقعد مع عمك تقول له يا ابني ابقى صل ابقى صم. انت حالق شعرك كده ليه يا حبيبي؟ غلط -

00:21:38

انت تتكلم في امور فرعية ابنك اساسا لا يعرف دين الاسلام. لا يعرف ربه لا يعرف نبيه. ليس عنده قواعد محكمة يدفع بها الشبهات.

ليس عنده علم يدفع به الجهل. ليس عنده تقوى يقوى بها على مقاومة الشهوات. فيكون - 00:21:58

كونوا سهلا ان يقع فريسة عند اي شبهة او عند اي ضلالة او عند اي شهوة تعرض عليه ولدك سيكون لعبة في يد اي احد. يغرره باسم

الدين يضحك عليه - 00:22:18

فيجعله يقتل الناس بغير حق. باسم الدين يجعله يكفر باسم الدين. يجعله يبدع بغير حق وباسم الدين يجعله يترك دراسته باسم الدين مشروع اصلاح الابناء مشروع مشروع عظيم جدا. ينبغي ان تسعى فيه. وعندنا طريقان. الوقاية والعلاج - 00:22:34

اما العلاج فهو لكل من قصر عمرا طويلا في تربية ابنائه. يجب ان يسرع في العلاج. وهذا سنتكلم عنه في حلقة خاصة ان شاء الله. واما عن الوقاية فهذا موضوع هذه الحلقات. ومضمون هذه الحلقات واعظم - 00:22:59

اعظم اهدافها ان يصل ابناؤنا الى علم بالاسلام. يحفظهم من الجهل والى تقوى تمنعهم من المعاصي والى يقين تثبت به قلوبهم امام الفتن والشبهات واريد في اخر الحلقة ان نتأمل هذه القصة - 00:23:19

والله قصة عظيمة. كلما وقفت معها وتأملتھا يبكي قلبي مرارة على هذا الموقف وهذا المشهد العظيم. قال الله تبارك وتعالى وهو يذكر قصة نوح عليه السلام نوح الذي بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاما يعظهم ويدعوهم ويعلمهم ويرجو لهم الخير. كذبوه سخروا منه - 00:23:42

امره الله ان يصنع فلکا لينجو فيه هو ومن معه من المؤمنين. جاء هذا المشهد وآآ الله سبحانه وتعالى يصف هذا المشهد واريد منك ان تحاول ان تتخيل هذا المشهد. قال الله تبارك وتعالى وهي - 00:24:07

ستجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - 00:24:26

وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي. وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس مني - 00:24:50

اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. آيات عظيمة جدا - 00:25:10

تصور هذا المشهد الصعب. اقول هل كان نبي الله نوح عليه السلام فرحا مسرورا وقد نجاه الله ورفع مقامه ونصره هل تمت فرحته؟ هل يمكن ان يفرح الانسان بما عنده من علم وولده جاهل؟ هل يمكن ان يستمتع بصحته وولده - 00:25:30

مريض هل يشعر بنعمة وولده مبتلى؟ فكيف اذا كان كافرا؟ كيف اذا كان ايمان ايمانه مهددا؟ تقواه مهددة كيف تطيب نفس انسان ان يترك ابنائه في غير طريق الله. لذلك كانت هذه الحلقات - 00:25:52

تعلمنا الايمان من القرآن. حلقات اريد منها ان اساهم مع الالباء والامهات في تعليم الابناء وهذه الحلقات ستكون مقدمة سلسلة حلقات كثيرة متنوعة في تعليم الابناء الايمان والعمل الصالح وتعليم الابناء سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. تعليم الابناء اخلاق القرآن.

تعليم الابناء - 00:26:14

احكام القرآن تعليم الابناء قيم القوة والعزم والارادة في طلب الاهداف النافعة. نسأل الله سبحانه وتعالى الا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:44